الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـــة عبد الحميد بن باديس- مستغانم-

قسم الأدب العربـــي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: تعليميـــة اللغـــات

الموسومـــــة بـــــ:

"كتاب: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق لبشير ابريـر" دراسة وصفية تحليلية.

من إعداد الطالبتين:

1-حمودي فايـزة

2-سنهاجي سعـاد

إشـــــراف :

د. بوزيـــد نجـاة

العـام الجامعـــي:

2020- 2021 م

كلمة شكـــر

الشكـــــــر لله كله الذي أوصلنا إلى هذا اليوم وجعل المسببات والأسباب لهذا النجاح.

كما لا يفوتنا أن نشكر كل من وضعهم الله لي سببا في نجاحي هذا العمل المتواضع بدءا بالمشرف على هذا العمل الدكتورة " **بوزيد نجاة**"

كما نتقـدم بالشكـــــر إلـــى أســـرة التعليم وكل الأساتذة الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي داعين من الله عزوجل أن يجزيهم عنا خيـــر جـــزاء.

وفي الأخيـــــر آمل أن يروق بحثنـــا هذا ذوقكـــم العلمـــي

والله ولي التوفيق

الإهـــــــداء

إلى الذي لم يحرمني يوما من حنانه إلى أعز وأغلـــى الناس **أبـــي الكريم** الذي منح نفسه ليعطيني، وتعب لأرتاح وطالما شجعني ودفعني للأمام.

إلى التي كرمها الله ورفع شأنها إذ وضعت الجنة تحت أقدامها ، إلى التي أهدتني الحنان والحب والرعاية **أمـــــي الغاليـــة**

أهـــــدي ثمـــرة جهـــدي هذا المتواضع إلى عائلتي الكريمة ، إلـــى إخوتـــي وكل أقاربي منم كبيرهم إلى صغيرهم

وإلـــــــى رفيقة دربي التي رافقتني خلال مشواري الدراسي **ح.ف**

فايـــــــزة

الإهـــــــداء

نهدي ثمرة جهدنا الدراسي هذا إلى من يرجع لهما الفضل الأجل بذلك

إلى من ذكرها المولى عزَ وجل على كتابة العزيز الحكيم والدينا العزيزين الكريمين

حفظهم الله و رعاهم لنا

إلى كل من علمنا حرفا كل معلمينا و أساتذتنا من الابتدائي إلى الجامعي

إلى كل من يعرف من سعاد من قريب أو بعيد

إلى كل من يحمل لقب

" سنهاجـــــــــي "

سـعـــاد

مقدمـــــــــة

لاشك أن عملية دراسة الكتب تعد اليوم من الدراسات الضرورية، خصوصا الكتب التعليمية.

وها نحن نضع بين أيدينا كتاب الدكتور بشير ابرير بعنوان تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، والسبب في تأليف هذا الكتاب راجع لكون تدريس الأدب في الجامعة بعاني القطيعة مع الثقافة الديداكتيكية التي تربط كل من المتعلم والمعلم، وهي معرفة علمية خصبة تتميز بمقومات نظرية ومنهجية يمكن استثمارها في تقريب تدريس النصوص للطالب الجامعي والعمل على إفهامه وتزويده بالمعرفة، فمتعلموا اللغة يعانون من ضعف واضح في ممارسة اللغة واستعمالها في مختلف الظروف، وفي تلقي النصوص بالجامعة فتحليل النصوص يحتاج إلى المعرفة والتركيز على الوظائف اللسانية والقرائن الحالية، وينطلق من كون التدريس علاقة مقصودة بين المعلم و المتعلم، أو بين الأستاذ والطالب، بتوظيف مجموعة من الإجراءات لتبليغ الطلبة محتويات علمية داخل مؤسسة تعليمية. والهدف من كل هذا هو تحويل المعرفة العالمة إلى معرفة متعلمة يخرجها من مستوى الموجود بالقوة إلى المستوى الموجود بالفعل، فممارسة تدريس الأدب في المؤسسة بما فيها الجامعة، يشكو فقرا متقعا في النظر إلى العلاقات المتبادلة بين الخطاب التربوي والخطاب الواصف للنصوص تحليلا و نقدا و تأويلا.

ومن أهم أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إن هذا الموضوع يصب في مجال التخصص وإننا كذلك قد اطلعنا عليه من قبل.

ومن هنا نقوم بطرح الإشكال الآتي، مامفهوم التعليمية؟ وما مفهوم النص عند التراث اللساني العربي و الغربي؟

وبناءا على هذه الإشكالية وانطلاقا من مقتضيات الموضوع اتبعنا الخطة التالية بحيث قسمنا بحثنا إلى مقدمة و فصلين و خاتمة، فالفصل الأول يتضمن أربعة مباحث المبحث الأول معنون بوصف الشكل خارجي و شرح عنوان الكتاب، و المبحث الثاني

محتوى الكتاب، أما المبحث الثالث تطرقنا فيه إلى المصادر الأساسية التي اعتمد عليها الباحث والمبحث الرابع يتضمن السيرة العلمية للمؤلف، أما الفصل الثاني كذالك تضمن أربعة مباحث ومعنون بمنهج المؤلف في كتابه فالمبحث الأول التعريف بالكتاب ،والمبحث الثاني يتضمن منهج المؤلف، والمبحث الثالث مميزات الكتاب أما المبحث الرابع والأخير يتضمن ما يلاحظ حول الكتاب.

متبعين المنهج ذو دراسة وصفية تحليلية ،وقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها، أنطوان صياح تعلمية اللغة العربية،علي آيت اوشان اللسانيات وديداكتيك، جمال الدين أبو الفضل لسان العرب، سحر سليمان الخليل تذوق نص الأديب، عمران جاسم الجبوري المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، أما بنسبة للصعوبات فلم تواجهنا أي صعوبة في فهم محتوى الكتاب بقدر صعوبة الدراسة لأنها تجربة جديدة خضناها وحاولنا قدر الإمكان الاستفادة منها.

الفصـــل الأول:

الشكل الظاهري للكتاب

المبحث الأول: وصف الشكل الخارجي وشرح عنوان الكتاب

المبحث الثاني: محتـــوى الكتاب

المبحث الثالث: المصادر الأساسية التي اعتمد عليها الباحث

المبحث الرابع: السيرة العلمية للمؤلف.

وصف الشكل الخارجي للكتاب:

عنوان الكتاب تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ألفه بشير إبرير عدد صفحاته مئتان واثنان وثلاثين صفحة، يبلغ طوله 24.56 سم والعرض 17 سم وسمكه حوالي 01 سم، دار النشر عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع إبد، الطبعة الأولى سنة 1427 هـ - 2017 م ، لون غلافه برتقالي، في الواجهة الأمامية العنوان الأساسي مكتوب في الأعلى باللون الأزرق وفي الوسط العنوان الثانوي مكتوب باللون الأحمر، بعدها اسم المؤلف والجامعة التي يدرس فيها بالأسود، وفي الأسفل شريط ذو لون أخضر مكتوب عليه دار النشر بالأسود، مع وضع بعض الكلمات ذو خط مميز، أما بالنسبة للواجهة الخلفية تكرار للواجهة الأمامية في الأعلى وفي الأسفل معلومات النشر في مربع أحمر مكتوب عليه باللون الأسود.

شرح العنوان:

عنوان الكتاب تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، أولا نقوم بشرح العنوان الأساسي ثم نتطرق إلى العنوان الثانوي.

- العنوان الأساسي:
- التعليمية:

أ- **لغـــة:** من الجذر "علم" وقد جاء في لسان العرب لابن منظور "علم" من صفات الله تعالى عزوجل العليم والعالم والعلاّم ....والعلم نقيض الجهل: علم علما وعلم هو نفسه ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا... وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته.... وعلم بالشيء شعر الأمر وتعلّمه: أتقنه ....[1]

وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس: علمت على الشيء علامة، ويقال: أعلم لفارس، إذا كانت له علامة في الحرب... والعلم: الراية والجمع أعلام... والعلم الشق في الشفة العليا والرجل أعلم....[2]

وقد وردت لفظة "علم" في القرآن الكريم في أكثر من آية كقوله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)[3] وقوله أيضا عزوجل:(وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ).[4]

ب- **اصطلاحا:** هي ترجمة لكلمة didactique التي اشتقت من كلمة didaktiks اليونانية التي كانت تطلق على أنواع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية وقد تطور في البداية، وتختلف كثيرا عن العلم الذي يهتم بمشاكل التعليم أي البيداغوجيا، بالرغم من هذه الأخيرة التي تهتم مع الخصوص بالمتعلم بينما ترتكز الأولى أي التعليمية على المعارف.[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر بيروت، لبنان، الطبعة /المجلد العاشر، 1863، مادة (علم)، ص263-264.

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1999، الجزء2، مادة (علم)، ص159.

[3] سورة البقرة: الآية31.

[4] سورة النساء ، الآية 113.

[5] خالد لبصيص- التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط.د.ت.

" وهذا المصطلح يتخطى الطرائق الخاصة ليشمل المجالات الأخرى التي يدور عليها اهتمام هذا العلم الجديد في مجال التربية والتعليم، وتهتم التعليمية بمحتوى التدريس من حيث انتخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها وبعلاقات المتعلمين بهذه المعارف من حيث التحفيز والأساليب والاستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها وتوظيفها في الحياة، فيعرف المتعلمون مايتعلمونه وكيف يعرفون ولماذا يتعثرون فيه في معرفته، وكيف يعيدون النظر في مسارهم لتصحيحه".[1]

وهي صياغة فرضياته الخاصة انطلاقا من المعطيات التي تتجدد وتتنوع باستمرار كل من علم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع.

" وهي دراسة نظرية وتطبيقية للطفل البيداغوجي المتعلق بتدريس تلك المادة".[2]

2-النصوص:

النص لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور من مادة (ن.ص.ص) النص: رفعك الشيء نص الحديث ينصه نصا: رفعه، وكل ما أظهر، فقد نصّ (...) يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه.....، ونصت الظّبية جيدها: رفعته ، ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور.[3]

اصطلاحا: النص هو صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف وجمعها نصوص وحين نقول نص شعري نقصد كلها أو أي جزء منها يعطي فكرة تامة وكذلك الحال في قولنا نص نثري إذ قد يكون النص كلام المؤلف دون تحديد نوعه كأن يكون النص من

[1] أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2006، ج1، ص13-14.

[2] علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، الطبعة الأولى، 2005، ص20.

[3] ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ط، 1998، مادة نصص، ص618.

كتب التاريخ القديمة أو من الخطب أو من الأمثال .... وعليه يكون مفهوم النص من كلام المؤلف دون نوعه كأن يكون شعرا أو خطبة أو رسالة أو شرحا أو قصة".[1]

" ولقد عرفها ظافر بأنها: مختارات الشعر والنثر التي تظهر بهذا الاسم مع المرحلة المتوسطة حتى نهاية المرحلة الثانوية وتنوع بين المقطوعة الشعرية والقصيدة والخطبة والرسالة والمقالة والقصة والمسرحية"[2]

" ويعرفه محمد الأخضر بأنه: نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد هو ما نطق عليه مصطلح نص".[3]

[1] سحر سليمان الخليل تذوق النص الأدبي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الطبعة الأولى، 2009، ص08.

[2] عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، للنشر والتوزيع، الطبعة 2، 2014، ص247.

[3] سعيد حسن البحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاجراءات، مكتبة لبنان، ناشرون، الشركة المصرية للنشر، الطبعة الأولى، 1997، ص109.

العنوان الثانوي:

1-**النظرية:** هي مجموعة من القواعد والقوانين التي ترتبط بظاهرة ما بحيث عن هذه القوانين مجموعة من المفاهيم والافتراضات والعمليات التي يتصل بعضها ببعض لتؤلف نظرة منظمة ومتكاملة حول تلك الظاهرة.

ويعرفها: كير لنجر: أنها عبارة عن مجموعة من البناءات والافتراضات المترابطة التي توضح العلاقات القائمة بين عدد من المتغيرات وتهدف إلى تفسير ظاهرة التنبؤ بها.

وتعريف فيجل: النظرية مجموعة من الافتراضات التي يكمن من خلالها اشتقاق عدد من المبادئ والقوانين الامبريقية وفق إجراءات منطقية رياضية."[1]

ومفهوم هال وليندزي: أن النظرية هي مجموعة من الأمور الاصطلاحية والتي يجب أن تحتوي على تجمع من الفروض المناسبة ترتبط بعضها ببعض بشكل منتظم وكذلك مجموعة من التعريفات الامبريقية".[2]

2-**التطبيق:**

لغة: تطبيق الشيء على الشيء جعله مطابقا له، بحيث يصدق عليه".[3]

اصطلاحا: هي مجموعة من المفاهيم والحقائق والمعارف والمبادئ والاتجاهات التي ينبغي على المتعلمين تطبيقها عمليا، ووعيها ومعايشتها بطريقة تنمي قدراتهم على الأداء العملي بشكل جيد وتساعدهم على تكوين السلوكيات والعادات والاتجاهات الحسنة، وتعمل على تنمية ميولهم واشباع حاجاتهم بشكل ايجابي لتحقيق الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح في ضوء التصور الاسلامي.[4]

---

[1] عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2010، ص26-27.

[2] جورج بوشامب، نظرية المنهج، الدار العربية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1987، ص26.

[3] الكفوي أيوب بن موسى الحسيني، كتاب الكليات، تحقيق عدنان درويش ، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419 هـ، ص105.

[4] الفاربي عبد اللطيف وآخرون- معجم علوم التربية، الدار البيضاء، مطبعة النجاح، 1994، ص272.

محتوى الكتاب:

لقد اختار المؤلف تعليمة النصوص عنوانا لكتابه بدأه بمقدمة وقد قسمه إلى جزئين الباب الأول كان عبارة عن مقدمات نظرية ويتضمن خمسة فصول ، الفصل الأول عنوانه التعليمية معرفة علمية خصبة كان الهدف منه تعريف بهذه العلم من حيث موضوعه ومفاهيمه الأساسية وميادين البحث فيه وعلاقاته بالعلوم الأخرى، أما الفصل الثاني تضمن مفهوم النص في التراث اللساني العربي والهدف منه تعريف الطالب الجامعي بمفهوم النث في التراث اللغوي العربي وتتبع مفهومه وتحديده من خلال منظومة مفاهيمه ، والفص الثالث عنوانه مفهوم النص عند اللسانيين الغربيين ويأتي مكملا للفصل الثاني لكي يتمكن الطالب من المقارنة بين مفهوم النص عند العلماء العرب القدامى وعند الغربيين وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما، فأما الفصل الرابع تطرق فيه المؤلف إلى النص وإشكالية تصنيفه الهدف منه أن يعرف الطالب الجامعي مفهوم التصنيف وأهدافه وأنواعه ، ويأتي الفص الخامس والأخير حاملا للعنوان الآتي وهو التواصل مع النص ، إشكالات الفهم والقراءة الفعالة، والهدف منه تقديم استراتيجية عامة في تبليغ النص وكيفية التواصل معه ومعرفة أهم الاشكالات التي تواجه الطالب الجامعي في الفهم والتدبر للنصوص مستثمرا ماقدمته نظرية التواصل من إجراءات منهجية في التحليل والتبليغ والقراءة... وبهذا الفصل غلق الكاتب باب المداخل النظرية وفتح باب الثاني وعنوانه ممارسات تطبيقية وقسمه بدوره إلى فصلين الفصل الأول عنونه بتعليمية النص الأدبي ودرس فيه مسألتين هما النص الأدبي تنزع الشكل وتعدد القراءة يهدف إلى تمكين الطالب من معرفة خاصة التنوع في النص الأدبي ومعرفة خصوصيات كل نوع وذلك بتقديم نماذج نصية متنوعه، وأما المسألة الثانية فخصصها لتعليمية الرواية باعتبارها نصا أدبيا مركزيا في الثقافة المعاصرة.

وأما بالنسبة للفصل الثاني من هذا الباب فكان عنوانه تعليمية النص غير الأدبي بلاغة الصورة وفاعلية التأثير في الخطاب الاشهاري نظرة سيميائية تداولية وحاول من خلاله إبراز خصوصيات النص الاشهاري من حيث الشكل والمحتوى ، ثم قام بوضع خاتمة تتضمن أهم النقاط المستخلصة من البحث وقائمة المصادر والمراجع والفهرس.

المصادر الأساسية التي اعتمد عليها الكاتب:

للقد اعتمد الباحث في تأليفه للكتاب على جملة من المصادر والمراجع لها صلة بالبحث وكانت في صلب الموضوع منها :

- عبد القاهر الجرجاني دلائل الإعجاز سلسلة الأنيس موفم للنشر الجزائر 1991م ،لقد تطرق إليه الباحث وأخذ منه الكثير من المعلومات من بينها تأسيس الكلام سيبويه بالإضافة إلى مفهومه للفظة .
- الجاحظ أبو عثمان البيان والتبيين تح حسن السندوبي، دار المعارف تونس 1990 أعتمده في أخذ مفهوم البيان ....
- الشريف الجرجاني كتاب التعريفات مكتبة لبنان 1985 .
- الرضي الاستراباذي شرح شافية بن الحاجب، تح محمد الزفزاف وآخرين بيروت لبنان دار الكتب العلمية 1982 ج1.
- ابن منظور لسان العرب، لقد تطرق إلى هذا المصدر في أخذ المفاهيم اللغوية
- سيبويه الكتاب تح عبد السلام هارون عالم الكتب بيروت ط3ح، 1983م.

هذه هي المجموعة المصادر التي اعتمد عليها الكاتب بكثرة، وهي كتب قيمة وثمينة، والمعلومات المأخوذة منها مطابقة للموضوع كما اعتمد الكاتب على الكثير من المصادر الأخرى والمراجع والمقالات والمجالات والرسائل الجامعية أثبتها كلها في قائمة المصادر والمراجع وهذا ما يدل على الاطلاع الواسع للباحث.

السيرة العلمية للأستاذ بشير إبرير:

أ) نشأة المؤلف:

ولد بشير ابرير سنة 1959 بأولاد عدي ولاية المسيلة .

المؤسسة جامعة باجي مختار،عنابة كلية الآداب والعلوم الإنسانية الاجتماعية قسم اللغة العربية وآدابها، بدئ العمل سنة 9 سبتمبر 1986م أخر شهادة محصل عليها: دكتوراه دولة في اللغة (لسانيات تطبيقية) سنة 7 جوان 2000 في قسم اللغة العربية وآدابها جامعة عنابة، **عنوانها:** توظيف النظرية التبليغية (المتواصلية) في تدريس النصوص بالمدارس الثانوية الجزائرية بإشراف الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح .

ــ حاصل على شهادة الماجستير سنة 1991 عن موضوع عنوانه: تعليم القراءة وفهم النصوص للكبار الجزائريين المتعلمين بلغة أجنبية بإشراف الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح .[1]

الرتبة الحالية: أستاذ التعليم العالي عين فيها في 20 جويلية 2006 م.

2) **مكانته العلمية:** لديه الكثير من الأعمال منها:

1. دلائل اكتساب اللغة في التراث اللساني العربي سنة 2006 .
2. تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق سنة 2007 .
3. رحلة البحث عن النص في الدراسات اللسانية الغربية 2008 م.
4. دراسات في تحليل الخطاب غير الــخطاب غير الأدبي سنة 2010م
5. مفاهيم التعليمية بين التراث والدرس اللساني الحديث سنة 2009 م .
6. اللغة العربية والسياحية سنة 2018 م.
7. في تحليل الخطاب: مداخل نظرية وممارسات تطبيقية سنة 2018 م.
8. اللسانيات والأدب ودراسات أخرى سنة 2019
9. بحث ودراسات في علوم اللغة العربية سنة 2019 م.

[1] بشير ابراير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ،عالم الكتب الحديث إربد الأردن ط1 2007.

المقالات المنشورة .

له حوالي 40 مقال منشورا في المجالات العربية والوطنية المحكمة منها :

- الصناعة الموجمية وضرورة الانفتاح على تنمية استعمال اللغة العربية في القطاعات الاجتماعية والاقتصادية ــ مجلة اللغة العربية العدد 2012 /28
- أثر السيميائيات في التواصل السياحي ـــــ مجلة اللغة العربية العدد 30سنة 2013 ــ الجزائر
- الصورة في الخطاب الإعلامي دراسة في الأنساق اللسانية والايقوئية ،مجلة بحوث سيميائية سنة 2010/2011 الجزائر .
- من الجملة إلى النص ، مجلة الموقف الأدبي السورية.
- بلاغة الصورة وفاعلية التأثير في الخطاب الإشهاري دراسة سيميائية تداولية مجلة الموقف الأدبي السورية .
- مفهوم التبليغ وبعض تجلياته التربوية في التراث اللساني العربي مجلة التراث السورية.
- مفهوم النص في التراث اللساني العربي ــ مجلة جاهة دمشق السورية مجلد 23 العدد 1 سنة 2007 .
- التعليمية معرفة علمية خصية مجلة الفيصل السعودية .
- التواصل مفهومه وأنواعه وأثره في العملية التعليمية،مجلة الفيصل السعودية
- مرجعيات التفكير النقدي العربي الحديث عوامل تشكيلها وتأثير خطاباتها ،مجلة علامات فيه النقد السعودية .
- علم االمصطلح وأثره في بناء المعرفة وممارسة البحث اللغة والأدب ، مجلة التواصل جامعة باجي مختار عنابة .
- علم المصطلح وأثره في بناء الخطاب اللساني العربي الحديث المنجز اللساني لعبد الرحمن الحاج صالح مثال ، مجلة المجمع اللغوي الجزائري العدد 24 سنة 2018 .

- الخفة والثقل مبدآن أساسيان في بناء النظرية اللغوية العربية قراءة في باب الادغام من كتاب سيبويه،مجلة التواصل جامعة باجي عنابة العدد 29 سنة.2011[1]

دراسات أخرى:

- **رئيس مشروع بحث عنوانه:** الصناعة المعجمية وتنمية استعمال اللغة العربية في القطاعات الاجتماعية والاقتصادية .(انتهى)
- **رئيس مشروع بحث جامعي عنوانه:** المعجم التحليلي في صوتيات اللغة العربية بين التراث والدرس اللساني الحديث (غير مطبوع) .
- شارك في أكثر من أربعين ملتقى دوليا وطنيا بمداخلات منها ملتقى جامعة اليرموك في النقد سنة 1998- 2004 - 2008 .
- ملتقى جامعة سيدي محمد بن عبد الله يفأس عن الصورة والخطاب سنة 2009 أطر عدة أبحاث جامعية في الماجستير والدكتوراه ودكتوراه االدولة، ناقش أصحابها وعددهم 36 رسالة ماجيستر و20 دكتوراه .
- خبير في الأعمال الخاصة بإعداد موضوعات المشروع الوطني للبحث في العربية ضمن أعمال الوكالة الوطنية لتنمية البحث الجامعي يوم 13 مارس 1995 م
- شارك في مناقشة ما يزيد عن 220 رسالة ماجستير ودكتوراه ودكتوراه دولة .
- عضو اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية التي تعبها رئيس الجمهورية يوم 2000/05/13.
- خبير في تقويم البرامج البيداغوجية بقسم اللغة العربية بجامعة الملك السعودية في ماي 2009 .
- خبير في ترقية الأستاذة بالأردن وبالمملكة العربية السعودية.
- درس طلبة الدراسات العليا عدة مقاييس بجامعة بسكرة ،سوق أهراس وسطيف.
- رئيس اللجنة العلمية لقسم اللغة العربية وآدابها من 2008 إلى 2011.
- رئيس قسم اللغة العربية بمركز تعميم استعمال اللغة العربية وتعليم اللغات الأجنبية بجامعة باجي مختار عنابة من 1992 إلى 1996.

[1] المرجع السابق .

- رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة باجي مختار عنابة 2002 إلى 2003.
- نائب عميد الكلية سنة 2000 إلى 2001.
- رئيس قسم اللغة العربية سنة 2011/2012/2013.
- عضو المجلس العلمي لمركز البحوث في ترقية اللغة العربية بوزريعة بالجزائر العاصمة لسنوات عديدة.

الفصـــل الثانـي:

منهج المؤلف في كتابه

المبحث الأول: التعريف بالكتاب

المبحث الثاني: منهـــج المـــؤلف

المبحث الثالث: مميـــزات الكتـــاب

المبحث الرابع: مايلاحـــظ حول الكتاب

الفصل الأول: التعليمية معرفة علمية خصية.

تطرق الباحث في بداية هذا الفصل بوضع مقدمة ثم مفهوم التعليمية وموضوعها وعلاقتها بالعلوم الأخرى.

***مقدم:** يعتبر التعليم أهم شيء في الحياة كلها، واعتبار التعليمية معرفة علمية خصبة لأن هذا التخصص على أهميته في العملية التربوية إلا أنه يكاد مجهولا في المنظومة التربوية بما في ذلك الجامعية الجزائرية، لوجود الكثير من العناء والغبن فيها.

م1. **مفهوم التعليمية:** نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي .... وهي: تعليمية تعليمات، علم التدريس نعلم التعليم، التدريسية والديداكتيك.

بحيث تتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال ،فقد اختار الباحثين استعمال ديداكتيك تجنبا لأي ليس في مفهوم المصطلح إلا أننا نجد باحثين يستعملون علم التدريس وعلم التعليم ...

والتعليمية علم مستقل ذاته، له علاقة ووطيدة بعلوم أخرى ،يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية، وهو في مجال التعليم يبحث في سؤالين: **ماذا ندرس؟** أي المادة الدراسية من حيث الكم والكيف أما السؤال الثاني وهو كيف ندرس؟ ويتعلق بتحديد نوعية المتعلمين وحاجاتهم وميولهم.

م2 **موضوع التعليمي:** تطرح موضوعات عديدة على بساط البحث في التعليمية، وهي كما يلي :

1- **معرفة عينة المتعلمين،** من هم؟ أصغار أم كبار؟ وما هو مستواهم المعرفي ومعرفتهم السابقة وما هي خصوصياتهم النفسية والاجتماعية؟... فالإجابة عن هذه الأسئلة تمكن الباحث في التعليمية من أحد يد حوافز المتعلم ودوافعه نحو التعلم وموفقه من المادة.

2-**المعلم:** في هويته وتكوينه وخصائصه النفسية والمعرفية والاجتماعيةــ وكيفية إيصاله المعلومات لدى المتعلمين.

3-**المحتوى:** ويتمثل في المعلومات والمعارف العلمية والفنية المكونة لمحتوى البرنامج فيمكن أن يدرس الباحث في التعليمية المحتوى التعليمي دراسة وصفية أو تحليلية.

لأجل انتقاء المادة بدقة مثل، في تعليمية اللغة توجد عدة مبادئ لاختيار المادة اللغوية فايس كل ما في اللغة ضروريا للمتعلم ولا يحتاج المتعلم كل ما هو ثابت في اللغة للتعبير عن أغراضه بل تكفيه الألفاظ التي تدل على المفاهيم العادية .

مؤسسة التعليم: أين تقع؟ في بيئة اجتماعية مدنية أم ريفية ؟ وهل هي قادرة على توفير وسائل العمل اللازمة ؟ وما هي القوانين التي تسيرها.

أ- **معرفة الأهداف:** ما نوعها؟ أ هي عامة خاصة أم إجرائية ؟ وهل تتعلق بمهارات عامة أم بمعارف معينة .

6- **الأنشطة:** أي الأنشطة التي يقوم بها المعلم في إيصاله لمعلوماته وتتعلق بمهارات السمع والكلام والقراءة ــ فيوجد أنشطة شفوية وكتابية لا يمكن الاهتمام بجانب واحد مهما فقط وإنما بينهما انسجام وتكامل، وهذه الأنشطة التعليمية، فمن هذا مثل، إتاحة فرص الحديث للمتعلم مع المتعلمين عن موضوعات مختلفة داخل القسم من تبادل الأدوار وإنماء لملكتهم التبليغية والإنصات الجيد والتحلي بالصمت عند الاستماع ...

7- **الوسائل:** قسم أمم مخبر؟ كتاب أم مطبوعة أمم صور أم أشرطة ؟..

8- **النتائج التي تم تحقيقها فعلا:** وهلل تم تحقيق الأهداف المحددة؟ وما نسبة إلك التحقيق أو النجاح؟ وا هي الصعوبات التي تواجه المعلمين والمتعلمين معا في التعليم والتعلم؟ .ز

إذ ما يمكن أن يبحث المتخصص في التعليمية يمكن تلخيصه كما يلي:

متعلمون في علاقة مع :

- معلم لكي يتعلموا، محتويات داخل إطار، مؤسسة من أجل تحقيق .

3- علاقة التعليمية بالمعارف العلمية الأخرى .

ــ تتداخل التعليمية مع عدة تخصصات علمية أخرى إلى درجة يصعب التعريف بينها في بعض الأحيان منها :

- **اللسانيات:** للقد استفادت تعليمية اللغات من اللسانيات استفادة كبيرة على تعاقب مدارسها ونظرياتها فقد للتعليمية إمكانية التفكير والتأمل ففي المادة اللغوية وبنايتها والمناهج التي تحكمها، وهذا انطلاقا مما قدمه سوسير في المدرسة النبوية وبلومفيلد في المدرسة التوزيعية ... حيث نتج عن هذه المدارس عدة مفاهيم لها أثر كبير ففي التعليمية من أهم المفاهيم مفهوم النظام عند سوسير الذي يعد إن اللغة نظام محكم

يتكون من مستويات للتحليل، المستوى الصوتي، الصرفي، النحوي، المعجمي والدلالي.

والتي تعين على معالجة المواد اللغوية المدرسة معالجة بيداغوجية يراعي فيها التدرج من البسيط إلى المعقد .. وهذا ما يساعد على ترسيخ المعلومات في أذهان االمتعلمين .

- كما استفادت التعليمية ممن اللسانيات في جانبها الصوتي في تصحيح النطق لدى المتعلمين خصوصا في تتعلم اللات الأجنبية.

وبين بين المفاهيم اللسانية التي كان لها أثر كبير في تعليمية اللفات مفهوم الملكة اللغوية ويقابلها مفهوم الأداء أو الانجاز فالملكة اللغوية هي جملة القدرات التي تمكن الفرد من إنجاز اللغة بمعنى الانجاز هو استثمار للملكة، هذا جاء به تشو مسكي

وأضاف ديل هاميس مصطلح الملكة التبليغية وهي القدرة على استعمال اللغة في مختلف الأحوال الخطابية لشتى الأغراض ، وبهذا هي تتعدى الملكة اللغوية .

أ- علم النفس بأنواعه .

يشكل علم النفس بأنواعه خلفية نظرية للكثير من النظريات والمقاربات التي تشكل مجالا لاهتمامات الباحث في تعليمية اللغات، فالنظريات التي تنتمي آليات الاستعمال اللغوي تستند إلى خلفية معرفية تتعلق بعلم نفس السلوك، إن علم النفس يجيب عن كثير من التساؤلات المتعلقة بالحياة التعليمية مع تقديم معلومات ثمينة عن الحاجات اللغوية والدوافع التعلم.

3-**علم الاجتماع بأنواعه:** قد استفادت التعليمية من علم الاجتماع لأن اللغة ظاهرة اجتماعية حيث تلعب دور كثيرا في التواصل بين الأفراد والمؤسسات الاجتماعية، ولهذا يجيب عن العديد ممن الأسئلة المتعلقة بالتعليمية من مثل الاستعمالات اللغوية المختلفة من يستعملها وومع من يستعملها؟ وكيف يستعملها ؟....

4-**البيداغوجيا:** التعليمية والبيداغوجيا تشتركان في مسارات اكتساب المعارف وتبليغها لكن التعليمية تعالج محتويات المعرفة بصفة خاصة بينما البيداغوجيا تهتم بالعلاقات بين المتعلمين والمعلمين لذا نسجل أن هناك تداخل كبير مما بينهما حتى أنه يصعب التعريف بينهما ــ فهناك من يرى أن التعليمية هي امتداد للبيداغوجيا ومنتوج ووليد جديد لها .

خلاصة:

خلاصة القول نستنتج أن التعليمية تعد تخصصا علميا بالغ الأهمية نظرا لمعارفها الخصبة التي يقدمها الأعوان العملية التربوية والتعليمية والتي يمكن استثمارها ففي اكتساب المعارف وتبليغها .

كما أن التعليمية تتبادل المنافع مع كثير من العلوم الأخرى مثل: علم النفس التربوي واللغوي وعلوم التربية واللسانيات .. . فكل العلوم توظفها التعليمية وتستفيد منها في بناء مصطلحاتها ومفاهيمها .

الفصل الثاني: مفهوم النص في التراث اللساني العربي.

1- مقدمة :

يعد النص مبحثا صعبا في التراث اللساني العربي نظرا لأن التراث واسع ومتنوع فعملية البحث فيه تحتاج إلى كفاية من الوقت والجهد وهذا التعدد المنطلقات الفكرية والمعرفية .

2-**النص في المعجم:** جاء من لسان العرب لابن منظورات 711هـ) أن المادة اللغوية (ن ص ص) تعني النص وجمعه نصوص أصله "نصقت" وهو على وزن فعل "يقال": نص ينص نصا" "والنص" رفعك الشيء .

وقال الأزهري (ت 370هـ) النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها ومنه نصعت الرجل إذا استقصيت مسألة عن الشيء حيث تستخرج كل ما عنده .

نتخلص من قراءتنا لهذه المادة المعجمية أن النص يعني: الرفع بنوعيه الحسي والجريدي وأقصى الشيء وغايته .

3- **النص في الإصلاح:** يمكن البحث عن مفهوم النص في التراث من خلال التطرق إلى جملة من المفاهيم مثل، الجملة والكلام والقول والتبليغ والخطاب والنظم وهي مفاهيم أساسية لذا من الضروري تسليط العنوء عليها لأن بينها علاقات نسب .

- **الجملة** تعد وحدة الدرس النحوي وهي في نظر اللسانيين النبويين الوصفيين هي أكبر وحدة لسانية قابلة للوصف اللساني .

وهي وحدة لغوية أقل من الكلام غرضها إفادة السامح معنى من المعاني وهذا حسب ما درسها العلماء العرب القدامى. حيث يكمن الغرق بين الجملة وبين الكلام، أن الجملة جزء من الكلام والكلام أشمل من الجملة بما أنها جزء منه .

يتأسس الكلام عند سيبويه على جانبين، المستوى النبوي الشكلي والمستوى الوظيفي الخطابي الإعلامي الإخباري بحيث يوجد ترابط عميق بينهما .

فقد كانت الجملة هي الوحدة الأساسية عند اللسانيين ثم تمت الدعوة إلى تجاوزها إلى وحدة لسانية أكبر منها بدءا من هاريس .

- **البيان** : نشأ هذا المفهوم وترعرع في أحضان حقل معرفي بلورته العلوم العربية الإسلامية الاستدلالية الخالصة المتمثلة في النحو والفقه وعلم الكلام والبلاغة .

حيث يعد من الأعمال الأساسية التي ساهمت في نقل الثقافة العربية الإسلامية من نطاق المشافهة والرواية إلى نطاق الكتابة والدراية .

أن النص مقولة مركزية ففي بناء الحضارة حتى إن الحضارة العربية الإسلامية توصف بأنها حضارة النص بمعنى أأن القرآن الكريم يعد نصا محوريا فيها وله دور ثقافي لا يمكن تجاهله في تشكيل ملامح هذه الحضارة وفي تحديد طبيعة علومها .

إن كلمة عربية أصلية خالصة لا يوجد ما يقابلها في اللغات الأخرى وهي كثر الكلمات استعمالا في القرآن الكريم .

مفهوم النص من مفهوم البيان عند الإمام الشافعي :

يعرف الشافعي البيان قائلا: البيان اسم جامع لمعان مجتمعه الأصول متشيعة الفروع.

إن الأصول المجتمعة والفروع المتشبعة هي بيان تحمله رسالة أو خطاب نحو سامع بينه وبين مرسله قدر مشترك من الأفكار والمعلومات يضمن حصول الفهم والافهام بينها، ولقد استثمر الشافعي أساليب مستوياته ودرجاته .

مفهوم النص من مفهوم البيان عند الجاحظ .

يعد مفهوم البيان عند الجاحظ متطورا جدا من الناحية النظرية ولعله يلتقي بمفهوم النص من الوجهة الدلالية فكلاهما يدل على الظهور بالإضافة إلى أن الجاحظ قد وجهه توجيها بيداغوجيا وبخاصة في "الحيوان والبيان والتبين" ووهما أهم ما كتب.

وأن البيان ففي حقيقة الأمر هو النص ذاته الذي يؤدي ظهوره إلى نقل المعنى ممن ضمير المتكلم حيث يتم التركيب إلى ضمير المخاطب حيث يجري التفكيك .

ثم يبين الجاحظ بأن البيان يتجسد بخمسة أصناف لا تزيد ولا تنقص وهي اللفظ والإشارة والعقد والخط والنصية .

وما يمكن قوله أن الجاحظ نظرا إلى مفهوم البيان في علاقته بمفهوم التبليغ التواصل بأنواعه نظرة ثاقبة صائبة جدا وحاول الإحاطة بها من جميع جوانبها .

مفهوم النص من مفهوم النظم عند عبد القاهر الجرجاني .

مفهوم النظم عند عبد القاهر الجرجاني له وجوده عديدة منها ما يتعلق بالنحو فهو مرجعية الأساسية ومنها ما يتعلق بعلم الدلالة والبلاغة ...فلذلك فإن الدارسين كثيرا ما يوظفون النظم ويتحدثون عنه بحسب المجال المعرفة الذي يشتغلون به، حيث نشأ هذا المفهوم

وترعرع في بيئة عربية إسلامية مرجعها الوحي جعلت إعجاز النص القرآني بؤرة اهتمامها فلهذا انصب البحث في هذا الإطار على المفاضلة بين اللفظ والمعنى .

والنص عبارة عن شبكة من العلاقات بين الألفاظ ومعانيها في بناء متناسق منسجهم النظم مفهوم أصيل في التراث اللغوي العربي والمعرفة البيانية حيث استثمر فيها عبد القاهر معطيات هذا الحقل مستجبيا لاهتماماته، وجاءت تتويجا لتيار فكري نشأ وتطور ويتميز من خلال طرح نفسه كـــ أنا عربي إسلامي بياني بديل عن الأخر اليوناني .

انطلق عبد القاهر من أغراض المتكلم وأحوال الخطاب .

أن الجرجاني لا يقف عند حدود الحكم بالصحة والفساد ولذلك تجاوز الوظيفة الإعرابية إلى وظيفة المعنى التي تختلف بالنظر إلى السياق اللغوي، ولذلك تحتاج إلى حدة الذهن وقوة الخاطر .

رأي عبد القاهر في اللفظة .

تبدو نظرة عبد القاهر للفظة من خلال قوله:"وهل تجد أحدا يقول هذه اللفظة فصيحة ألا وهو يعتبر مكانها من النظم وحسن ملائمة معناها لمعاني جاراتها وفضل مؤانستها لأخواتها" فنرى أن عبد القاهر رد على الذين يهتمون باللفظة ويعدنها مأمن القصادة وهي لا تكمن في اللفظة منفردة،وإنما في تشابك علاقاتها ومعانيها مع معاني جاراتها .

أن اللفظة منفردة لها معنى محدود وأفق ضيق لا يتعدى المعجم أما إذا كانت مع أخواتها في سياق اللغوي فلها إمكانات متعددة للتعبير عن وجوه المعاني .

واللفظة تكون في غاية الفصاحة في موضع ولكنها لا تكون كذلك في مواضع أخرى تبعا للأغراض التي يوضع لها الكلام .

وما ينبغي أن تعلمه من عبد القاهر لا يلغي اللفظة تماما، ولا يقدم أهميتها في تعلق الفكر بها، وإنما يعني أن لا يكون ذلك فيها مجردة عن معاني النحو ومنطوقا بها على وجه لا يتأسس معه تقدير معاني النحو،فدلالة اللفظ لها أهمية في التعبير عن الأغراض وتبليغ المقاصد بتظافرها مع دلالة الحال ودلالة المعنى .

فدلالة اللفظ هي التي يقتضيها اللفظ بالوضع، ويصل منها المتكلم إلى الغرض باللفظ وحده، أي أنها تتعلق بالحقيقة لا بالمجاز .

ودلالة المعنى هي التي لا تتم باللفظ وحده، ولكن يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضعه فن اللغة .

ووضح عبد القاهر أيضا أن المعاني القائمة في النفس هي التي توجه خطاباته الوجهة المناسبة وتتحكم فيها .

فالألفاظ تتبع في مواقعها وإلى وجب لمعنى أن يكون أولا في النفس وجب للفظ الدال عليه أن يكون مثله أولا في النطق، وعلى هذا فالفائدة من الكلام تحدث من بعد التأليف لا من اللفظة منفردة دون النظر إلى حالها تميزها وإنما من المعاني الحاصلة من مجموع الكلام، فإذا كانت المعاني قوية استوجبت استعمال ألفاظ قوية .

فنظرية النظم هي في الحقيقة نظرية في الخطاب أو النص وأن دلائل الإعجاز كتاب في تحليل النصوص والخطابات وظواهر التبليغ اللغوي بمعنى دلائل النص موجودة في دلائل الإنجاز .

- **مفهوم النص في كتاب التعريفات للشريف الجرجاني (ت 816 هـ) :**

عرف الشريف الجرجاني النص بقوله: النص ما ازداد وضوحا على المعنى الظاهر لمعنى في نفس المتكلم هو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى كما يقال أحسنوا إلى فلان الذي يفرح يفرحي ويغتم بغمي كان نصا في بيان محبته"ط، فمن خلال هذا التعريف يلاحظ مستويين، الأول يتعلق بالمعنى الظاهر، يتعلق المستوى الثاني بزيارة الوضوح على المعنى الظاهر .

ومن الشروط اللازم توفرها في إفهام المخاطب شرط الوضوح ليفهم المعنى المقصود بدقة دون حاجة إلى تأويل .

وفق حدث صاحب التعريفات هنا، عن المعنى الظاهر وهو الذي يحتمل التأويل والتخصيص في معناه .

خلاصة الدراسة :

يمكن تحديد النص من خلال التفريق بين مستويين في دراسة اللغة: مستوى النسبية مستوى الخطاب يعد الكلام حدثا إعلاميا يتطلب عناصر كالمتكلم والسامع أو الخاطب والمعلومات التي يعرفها عن الخطاب والمقام الذي يحدث فيه كل ذلك .

وكذلك يمكن تحديد مفهوم النص في التراث اللساني العربي من خلال منظومة مفاهيميه متناسقة منسجمة مثل: الجملة، الكلام، البيان، والخطاب...

ومن هنا يتبين لنا أن العلماء العرب القدامى يحملون من الوعي المتعلق بدراسة النصوص ما يجعلهم من المؤسسين الحقيقيين للدراسة النصية كما هي عليه الآن فيما يسمى بنحو النص أو لسانيات النص، وما تقلق بدراستهم لعنوابط الربط الفري والانسجام المتعلق بالتشكيل اللغوي في مستوياته الصوتية والصرفية والنحوية ... وكلها عناصر ذات أهمية في الدراسات النصية في عصرنا .

- تناول الدكتور بشير ابرير في كتابه الباب الأول الفصل الثالث المعنون بمفهوم النص في اللسانيات الغربية، مفهوم النص قبل سوسير، حيث أسس هو مبولة نظريته اللغوية على فكرة أساسية "اللغة إنما صح لغة عقل وهي الصوت المنطوق" الذي نستطيع به أن نغير عن فكرة " حيث ينظر للغة نظرة حركية لا سلوكية .

وحسب هذا نستنتج أن الألسنة صح نشاط اسند عن هدفه الأساسي هو الإفهام الذي يحصل بالتبادل.

- ثم تناول الدكتور بشير ابرير البينة والنظام عند سوسير وقال إن سوسير لم يستعمل كلمة نص، لكن حديث على كتابة في سياق حديثه عن الكلام المنطوق والمكتوب واشتملت نظريته في مجموعة من المبادئ .
- اللغة عن سوسير مع نظام من الرموز بل إنها عدة أنظمة داخلية متشابكة بجمعها نظام كلي.
- ثم تناول مفهوم النص عند لويس هيمسل سلاف.

حيث أن نظريته تنص على أن النص هو منطق الوصف والتحليل فهو المجال الذي يتحقق فيه النظام الصوتي والدلالي والنحوي ويعتبره ملفوظ مهما كان منطوق أم مكتوب.

- بهذا توسع موضوع الدراسة فنغذى لسانيات الجملة فنغذى إلى كل ماله أثر في العملية التبلغية اللغة الظاهرة إنسانية يلتقي فيها الفكر والثقافة بالعقل وهي وسيلة هذا اللقاء والتفاعل بين المتكلمين، مما دعى إلى رأي بنفيسة إلى إنشاء لسانيات جديدة، كما أن هرت إرصاصات قبله من دعوات بيرس إلى تناول الدليل اللغوي في أبعاده الثلاثة.

بذل تجاوز بيرس أكدوا التي وضعها سوسبير بل ذهب إلى أبعد من ذلك فغذى رأيه أن الكلمة التي يستعملها للإنسان هي الإنسان نفسه.

- الملكة التبلغية تتأسس على المكونات الآتية:

1. المكون اللساني.
2. المكون المرجعي.
3. المكون الخطابي.
4. المكون الاجتماعي الثقافي.

- وبهذا لسانيات الخطاب تختلف عن لسانيات الجملة.

1- لسانيات التلفظ:

من خلال رؤية بنفيسة للغة على أنها طاقة مخزونة في ذهن الإنسان وهي لا تتحول إلى كلام حقيقي ولا إلى نص أو خطاب إلى من خلال عملية التلفظ، ورؤية لا ينس للملفوظ على أنه وحدة قابلة للوصف اللساني، وأشار هاريس إنما أن الملفوظ هو كل جزء من أجزاء الكلام.

- نلاحظ من خلال هذه التعريفات أن هناك تداخل من الجملة والملفوظ لأن كلاهما قابل للوصف النحوي واللساني .
- تعدى بنفيسة إلى مفهوم التلفظ وهو الفعل الذاتي في استعمال اللغة.
- وتوصل إلى أن الملفوظ يتعلق بالكتابة والتلفظ عملية نشطة
- ميز بنفيسة بين مستويين من الكلام

1. مستوى القصة التاريخية .
2. مستوى الخطاب والحديث .

3-النص:

- **هناك عدة تعريفات للنص نأخذ واحد منها:**

النص هو ما تنقذى فيه الكتابة وتنكتب فيه القراءة

أهتم جاكبسون على دراسة وظائف اللغة وعلى رأيه أن عملية التحليل تأسس على الخاطب والمخاطب والخطاب ومقام الخطاب وقناة التخاطب ووضع الخطاب.

يرى رولان بارت النص نسيجا وحجابا جاهزا يكمن وراءاه المعنى.

- ويراه الدكتور محمد مفتاح أنت مدونة علامية يتألف من الكلام لا من أشياء أخرى

4-الخلاصة:

- نخلص من ل ما لسيف أنت المشبع لمفهوم النص في الدراسات الغربية تبلور فترة متأخرة جما وق مر بتطورات تشبه التطورات العربية .
- الجملة وحدة لغوية قابلة للوصف النحوي تحلل من زاوية واحدة .
- الملفوظ هو وحدة لغوية قليلة للوصف اللساني وهو تمثيل جزئي للتلفظ .

المعنى هو الملفوظ مكتوب والتلفظ منطوق .

- **الخطاب:** وحدة جميلة كبرى قابلة للوصف للساني
- **الملفوظ :** يختلف عن الجملة .
- توجد فروق بين النص والخطاب.

الفصل الرابع: النص وإشكالات تصنيفه:

- **بدأ هذا الفصل بـــــ :**

1- طرح الإشكال تحليله:

الإشكال: على أي أساس يتم تصنيف النص؟ وما هي المنطلقات النظرية والأسس المعرفية والإجراءات المنهجية التي تفتضيه؟

- يرى الدكتور باسل حاتم أن بنية النص ليست محايدة إنما تتأثر بنوعية النص بمعنى ذلك أن النص هو جماع عمليتين إنتاجيتين .
- تتعلق الأولى بما يقتضيه الإطار العام النص .
- وتتعلق الثانية كمكونات النص الداخلية .
- مسألة تصنيف النص هي مسألة هي مسألة قيمة لقد نشأت قبل علم النص.
- يرى الدكتور بشير إبرير أن النص الأدبي تتلاقى فيه جملة من المصارف أهمها المعرفة الأدبية واللغوية وق نجد فيه المعرفية التاريخية والنفسية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية وهو ما يلقي مسؤولية إضافية إلى كاهل المشتغل بالأدب كتابة وقراءة في للتردد وبهذا المصارف بقد الإمكان للاستعانة بها في كتابة النصوص الأدبية .
- والي يقتصر على المعرفة الأبية وحدها سيظل على سطوح النصوص عاجزا،إن قراءة الشعر الرواية تحتاج إلى ملكات معرفية ومنهجية عالية لا تتوفر في الأدب وحدة، وإن البلاغة هي حقيقة ومجاز .
- وأشار الدكتور على أن اللغة التي يعلموننا في المدرسة لغة إذا استعملناها مع الحياة ضحك من الناس، وأدلى بأمثلة لهذا بغولة، فلان ثير الرماد أي موحدة دائما مشتعل لكثرة كرمه .

22- لماذا تصنيف النصوص ؟

تقتضي المعالجة التعليمية لتصنيف النصوص أن نراعي جملة من المعطيات

- محاولة الانطلاق من التعريف .
- محاولة تحديد أهداف خاصة بالتصنيف
- محاولة إيجاد تصنيف خاص بنا .

- الأهداف من هذا الموضوع :
- محاولة الاستفادة من الإمكانيات من الإمكانيات التي يتبعها اللام والتحكم فيها
- توجيه المتعلمين حتى إذا كانوا في الجامعة.
- محاولة الإفلات من سلطان البلاغة النظرية وممارستها الكلاسيكية الرتبية وذلك بالبحث في العلوم اللسانية الحديثة .
- تعود الطلبة على التعامل صح نوع واحد من النصوص .
- ويدلي الدكتور بشهادة أن الطلبة قد أصبحوا يتميزون بالحيوية والنشاط والإقبال على درس الأدب .

2-بصف نماذج التصنيف:

- نصوص ربط (وعد، عقد، قانون، إرث، أمر) .
- نصوص إرشاد(التماس، خطاب، دفاع، نصوص عادية ، خطاب سياسي)
- نصوص لا تنشر علانية (تقرير،عرض،رسالة، بطاقة).
- وعرض الدكتور بشير إبرير نماذج مختلفة في التصنيف لعدة علماء من بينهم: إيجنفا يلد ـــــ جروسه .
- يقترح تصنيف نصوص أبية لأنها تشمل الأنواع الأدبية المتعارف عليها من شعر ورواية وقصة وسرد وأوصاف وتتميز بلغتها الخالقة المبدعة .

أما النصوص العلمية ميزها بونها تقدم حقيقة لا يوجد فيها اختلاف بين الناس وإنما يستعينون فهمها باختبار نتائجه تخضع لوسائل مادية محسوسة،ويعتمد النص العلمي على وصف الواقع والأشياء وصفا مباشرا دقيقا لذا فهو يهتم باللغة من حيث مصطلحاتها لا من حيث مفرداتها ويتميز النص العلمي أن معجمه خال من الإيعاء لا يقبل الاشتراك اللفظي والترادف ودلالته ليست مجازية .

كما أكد الدكتور بشير ابرير "أن الكتابة العلمية الجيدة هي التقديم المختص والمركز على معرفة متعلقة بموضوع علمي" وكتب هذه الجملة العريض .

2- **النص الإعلامي:** يتمثل في الصحافة والإشهار وتستعدها من المكتبات والمراكز الثقافية، وتستمد من مؤشرات مرئية مثل العناوين .

- اختار الدكتور بشير ابرير إدراج هذا النفط في النصوص في حياتنا التعليمية ليكون المتعلمون لغة معها، ويقارنوا بينها بين النصوص الأدبية مثلا من حيث اللغة والأسلوب .

3- نص حجاجي برهاني، يرى الدكتور بـــ ا، أن النص الحجاجي البرهاوي من أهم النصوص الأدبية لأنه يوصل إلى نتائج هامة جدا والهدف منها هو الإقناع وحمل المخاطب على الاعتقاد بالرأي والتأثير عليه بتقديم الأدلة والبراهين .

4- **النص الوظيفي الإداري:** بشير الدكتور د، إلى أنها النصوص التي تتعلق بأداء الوظائف المختلفة أو تنفيذها من الوثائق الإدارية، إن المتعلم مجبر على التعامل مع صفة النصوص فيما يتطلب قضاء حاجات في الحياة الاجتماعية.

وقدم في الأخير ملاحظات: نص فيها أنه لا يوجد نص يدور حول نوع واحد من المعرفة.

الوصف

والملاحظة الثانية هي أن الوصف موجود في النصوص الذي يصف الأمكنة والشخصيات بأسلوب وصفي يختلف عن وصف للعلم لظاهرة ما أو حقيقة علمية.

الفصل الخامس :

التواصل مع النص –اشكالات القراءة والفهم:

بدأ الدكتور بشير أبرير بمقدمة نص فيها أن ماتحتويه هذه الدراسة إن هو إلا محاولة بسيذة تحتاج إلى كثير من التعديل لأن ميدان التواصل واسع ، كحما طرح أسئلة طرح أسئلة وهي كالآتي: ماهو تواصل ومراحله وأنواعه وأهميته في العملية التعليمية؟ وماهو النص؟ وماهي القراءة؟ وماهو الفهم؟ وماعلاقة هذه المفاهيم ببعضها البعض؟ وأسس موضوعه على هذه الأسئلة حيث حاول فيه الاجابة عنها.

- مفهوم التواصل وأهميته البيداغوجية " التربوية":

عرفه الدكتور بـــ: على أنه فعل حضاري لابد منه في الحياة سياسية أو فكرية فإن مجرد ذلك إلى خلل على التواصل الحاصل بين ّأفرادها

- وضع المصطلح العربي " تواصل" مايقابله بالمصطلح ّالأجنبي Communication وهو بمعناه العادي كلام شفوي.
- ووضع تعريفات مختلفة لمصطلح " تواصل" على أنه نظام ينطق فيه المتكلم من الوضع نفسه لبناء خطاب وفك رموزه وإرساله واشتماله.
- ونوعية الوسيلة المستعملة فيه هي التي تحدد اذا كان لغويا او غير لغوي.

وتعد اللغة الوسيلة الأساسية على عملية التواصل.

2-1- أنواع التواصل:

- تواصل لغوي: يتقسم إلى تواصل لفظي يمثل الجانب المنطوق من اللغة واستعمالها في مختلف مستويات التخاطب اليومي بلا تكلف، لذلك هو الأساس الأول على عملية التخاطب، أما التواصل الكتابي: يمثل الجانب المكتوب من اللغة ذ حقه الكتابة حسب .... التقاء للغة المنطوقة باللغة المكتوبة، التقاء الصوت بالخط، تعد الكتابة في التواصل التعليمي هي المهارة الرابعة يعد الاستماع والحديث والقراءة .

2-2- التواصل الغير لغوي:

تكلم في هذا النوع من التواصل إلى العلامة والإشارة والرمز والمؤشر والأيقون كما كتب موادفاتها باللغة الأجنبية، وعرف كل منها كما أنه شرحها وأعطى أهميتها، وكل ما يميز بينهما.

ع- النص :

- بدأ الدكتور بشير ابرير بتمهيد حيث قال أن للنص تعريفات عديدة حسب كل دارس والمدرسة التي ينتمي إليها .
- لذا تناول مفهوم النص من وجهة النظر البيداغوجية التي تعد وحدة فاليعية، وعرف النص أنه مارسة لغوية أو فكرية أو إبداعية أو علمية أو فنية أو ثقافية أو تعليمية أو شعرية أو نشرية وهو يكون محور العملية التعليمية، فهو بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة.

4- القراءة والفهم :

1- مفهوم القراءة :

- بدأ الدكتور ب، إ بطرح إشكالات وأسئلة منها هر يعني هذا أن لقراءة تعليم ينحصر في تحصيل المتعلم لآليات لغوية معينة ؟
- وقال توجد تعريفك عديدة للقراءة وأخذ تعريف لـــ روبيير غاليسون ودنيال كومست فقال: هي عملية تحديد الحروف ثم جميعها لفهم العلاقة بين ما هو مكتوب وما هو منطوق .

وقال كذلك هو عملية تحريك العيون على ما هو مكتوب لمعرفة المضمون وقال في الأخير أن القراءة مهارة فهم وتفاعل مع المقروء واستجابة له لمواجهة المشكلات اليومية وهي عملية فكرية تعقلية تهدف إلى الفهم وترجمة الرموز الكتابية الخطية إلى مفاهيمها ومحتوياتها من الأفكار والمعاني .

4-2-مفهوم الفهم :

- وضع الدكتور ب إ . عدة تعريفات للفهم نأخذ منها تعريف أحمد وكي صالح بقوله: الفهم هو العملية التي يتم بها إدراك الموقف أو الموضوع الخارجي وربطه في إطار علاقة محددة، فهو لذلك يعتبر نتاج كوامل النضج والتعلم ولا بد من التفرقة بين الفهم والإدراك وبين الفهم والتذكر وبين الفهم إدراك العلاقة .
- وأوضح العلاقة بين الفهم والقراءة حيث قال إن العلاقة بين مهارة للقراءة والفهم، علاقة وثيقة، ولذلك فليس من الممكن أن تتحدث عن مهارة القراءة ولا نتحدث عن الفهم وخاصة من الناحية البيداغوجية .

4-2-1-1- مرحلة تكوين الرسالة أو الخطاب:

هي مرحلة تخص المتكلم : ففيها يقوم بتكوين الرسالة واطلاقها الى النتيجة المنتظرة من الخطاب.

4-2-1-2 – مرحلة أوامر الدماغ: يصر الدماغ أوامره في الجانب الأيمن من المخ ، واذا كانت مكتوبة تصدر الى عضلة اليد. واذا كانت مسموعة تصدر الى جهاز السمع.

4-2-1-3- مرحلة تحليل الرسالة وفهمها:

وهي مرحلة تخص المرسل اليه يقوم فيها:

- تلقي أذن السامع.
- تحليل الألفاظ من قبل السامع.
- تحليل كل جملة الى فكرة.
- يضم فكر الجملة ويكون منها معاني.
- يتخلص من الصورة اللفظية وينقل معناها الى الذاكرة الدائمة.

5-اجراءات القراءة الفعالة المحققة للفهم، أو كيف تتواص مع النص؟

5-1-القراءة حسب نظرية التواصل:

لكي تتم عملية التواصل في اطار القراءة فذلك معناه ان النص عبارة عن رسالة بين المرسل ومرسل اليه. ويشترط في فهمه الانطلاق من اللغة والثقافة معا.ويتم بعدة عوامل هي:

- الاشتراك في وسيلة التواصل:

اذا كان القارئ يمتلك كمية لغوية اقل من الكاتب فسيجد صعوبة في فهم النص.

اما اذا كان العكس فإن القارئ يدرك الجزءالهام ، ووضح هذا برسم يوضح العلاقة بين القارئ والكاتب.

5-2-كيف يمكن أن تكون العلاقة بين منتج النص ومتلاقيه؟

اعطى الدكتور عدة دراسات من بينها ن كافة المتلقي راجحة في هذه العلاقة، وفي كل الأحوال تتناسب قوة المنتج النص عكسيا مع قوة المتلقي.

5-الاجراءات المنهجية والبيداغوجية لقراءة النص قراءة فعالة:

تتم بمراعاة العوامل الآتية: 1- العينة المتعلم.

- أدل العامل قبل كل العوامل هو جمهور المتعلمين (معرفة اعمارهم، مستواهم- ميولهم ...الخ).

6-2-تحديد الأهداف أو لماذا أقرأ النص:

- تحديد الأهداف يوصل الى نتائج ايجابية وتحقيق مستوى جديد من التعليمّ، ويتم على المستويات التالية:
- على مستوى المتعلم: هل الهدف الذي اخترته يراعي المكتسبات السابقة للمتعلم.
- على مستوى البرنامج المقرر: طبيعة الامتحانات الرسمية.
- على مستوى الوسائل: الوسائل متوفرة.
- على مستوى المدرس: المؤهلات البيداغوجية.

6-3-اختيار محتوى النص أو أي نص نقرأه؟

- ينظر الدكتور بـــ: على انه هذا السؤال يوضح الصعوبات التي تواجه المعلم في اختيار النص ويراعي ثلاثة مظاهر وهي: المظهر اللفظي وهو مراعاة عدم التنافر بين ومخارج الحروف في الكلمة والمظهر الدلالي يتطلب تفضيل اللفظ الذي يدل على المفهوم الشائع بين الأمم .أما المظهر النفساني والاجتماعي فيسمى بالمظهر الاستعمالي ــ فيتطلب تفضيل اللغة الأكثر استعمالا في لغة التخاطب الشائعة.
- وقدم العلماء المظهر الدلالي بليه للمظهر الاستعمالي تم اللفظي .

6-4- إجراءات لتطوير مهارات القراءة الفعالة للنص .

6-4-1- القراءة السريعة :

- قراءة النص بسرعة ملائمة لإيجاد معلومة معينة .

6-4-2- القراءة المكثفة

- ينصب الاهتمام فيها على دقائق الموضوع وتفاصليه وبالناحية الجهوية فيه بالإضافة إلى الفهم.

6-4-3- القراءة الموسعة :

-تستخدم القراءة النصوص الطويلة .

6-4-4- القراءة الوظيفة :

- تعمل على تنمية جملة من القرات استعمال المعاجم والفهارس .

-لكي نطور هذه المهارات القرائية للنصوص يمننا أن نستخدم بعض التمارين مثل التنبؤ، التوقع ووضع الفرضيات والتحديد والاختيار، ما أضاف أنه توجد طرائق عديدة لدخول النص، تنطلق لها من الخطة المتبعة من القارئ .

- ووضع التمارين التي توضح البناء العام للنص .

- البحث عن الكلمات "المفاتيح في النص .

-تحليل العنوان .

6-5-1-2- إقصاء الكلمات التي يتكون معناها كا ما شأنها وغير محدد، وكذلك الروابط: وقد يتعدى هذا إلى الناحية الصرفية، والمرحلة الثانية هي ضبط الكلمات بحيث تبقى الكلمات الأساسية .

6-5-1-4- البحث عن العلامات المختلفة بين الكلمات والجمل والنص: ووظائفها .

6-5-2- استخلاص الفكرة العامة :

-الأفكار الجزئية تؤدي إلى معرفة طبيعية النص، أما بالنسبة المحتوى النص فيمكن أن نتناول التمارين كما يلي :

-الأحداث : معرفة إذا كان النص فرصة أو رواية

- المعنى العام ووالمفاهيم المستخلصة، مثال ذلك ،أعتقد أن الكائن يهدف إلى التأكيد إلى كذا وكذا - تقديم النص ، إعطاء تمارين .

في الأخير قال الدكتور بشير ابرير أن يجب على المعلم تمكين الطلبة من قراءة النصوص بدون مساعدة من أحد وبالسرعة المناسبة وبصمت وفهم مقبول .

الفصل الأول: تعليمية النص الأدبي .

لقد طرق الكتاب في هذا الفصل إلى أليف الأدبي ودعميه بتقديم نماذج نصية متنوعة .

أولا: النص الأدبي تنوع الشكل وتعدد القراءة .

1- **المقدمة:** يقدم النص الأدبي حقيقة فنية، فهو نتيجة ما في الفنان من تباين وفردية وهذه الفردية أو الذاتية التي تميز الفن عن العلم عند النقاد، وهي العنصر الأساسي الذي يجعل الفن عند خلقه يتسمر بسمة الأصالة .

نسعى في هذا الفصل إلى محاولة تحقيق الأهداف التربوية الآتية .

-معرفة خاصية التنوع في النص الأدبي: ومعرفة خصوصيات كل نوع، وذلك بتقديم نماذج نعية متنوعة .

-معرفة خاصية التعدد والانفتاح على القراءة: وذلك بمحاولة الإجابة على الأسئلة الآتية: ما مفهوم القراءة الأدبية؟ ولماذا تتعدد القراءة في النص الأدبي، وكيف تتعدد ؟

وسنعمل على أن نوجه ذلك توجيها تربويا مدرسيا مفيدا نحاول من خلاله صناعة الرغبة في الطالب لكي يقبل على دراسة الأدب والتشوق إليه .

2- **النص الأدبي وتعدد القراءات:** تعددت تعريفات القراءة منها :

- القراءة فعل ملموس يتكون من جملة افتراضات وآمال وخيبات وأحلام تعقبها يقضات.
- القراءة جزء من النص، إذن هي منطبعة فيه محفورة عليه تعيد كتابته .

كما يمن أن نورد تعريفا ظهر لنا من عدة قراءات وهو أن القراءة فعل متشابك ومعقد يعمل على إخراج العمل الأدبي من حالة الإمكان إلى حالة الانجاز ،وهي تلاقي القارئ بالنص في مستوى ما إن القراءة قراءات ولكل قراءة خصوصياتها وأهم ما يميز القراءة الأدبية أنها تحاول البحث في المسافة الفاصلة بين الدال والمدلول ،وتعمل على فك أسرار التفاد الدلالي الذي يميز النص الأدبي

2- لماذا تتعدد قراءة النص الأدبي :

توجد لبعض النصوص قدرة على توجيه القارئ إلى أمر ما أكثر من بقية الأمور الأخرى فمثلا، رواية الطيب صالح "موسم الهجرة إلى الشمال" لا يمكن فيها القارئ إلا أن ينشغل بشخصية مصطفى سعيد أو بالإشكالات الحضارية الكامنة فيها، بمعنى أن النص يقرر إلى حد كبير استجابة القارئ على رأي الناقد الألماني ولنفجانج أيسر .

إن النص الأدبي يمن أن يقرأ قراءات متعددة بالنظر إلى الخصوصيات النفسية الاجتماعية التي تميز القارئا عن قارئ آخر، وذلك تتباين مستويات القراءة وتتعدد من حيث العمق تبعا لخبرة القراءة وأساليبهم وأن القارئ يقرأ النص الواحد قراءات مختلفة حسب أحواله المختلفة النفسية والاجتماعية والمعرفية .

إن القراءة مستويات ما أن القراء أنفسهم مستويات رأي إسكاربيت توجد :

- **القراءة العارفة:** تتجاوز العمل الأدبي لتدرك الظروف المحيطة بإنتاجية وتحلل أدواته وتعيد تشكيل نظام الإحالات ... وإنها قراءة حكيمة محفزة .
- **القراءة المستهدفة:** هي قراءة تذوقية تبني على الإعجاب بالعمل ولا عز وأن يتقرر المصير التجاري للكتاب بمدى إقبال الجمهور عليه .

تتعدد القراءة بتعدد المناهج النقدية التي هي قراءة :

أ/ فرولان بارت أعطى أهمية كبيرة للقارئ لأنه رأى أن الدراسات النقدية ركزت على المؤلف ليس على القارئ لذلك رأي بين القارئ والنص علاقة اشتهاء متبادل، أي النص يحقق للقارئ متعة، وقد رأي بارت أن قراءة النص يجب أن تستند إلى النظام النصي نفسه وتتأسس قراءة بارت التي طبقها على قصة "بلزاك" ....." على الخطوات التالي-ة:

1) **وضع ألفار:** ومسلكه الحقيقة التي تعرف من خلال العقدة .
2) **وضع الأفعال:** مسلكة الأفعال من مختلف الأحداث والواقع .
3) **الوضع الرمزي:** يكون على مستوى الاستبدالات التي تتم من خلال الصور البلاغية والتعابير المتتابعة والمتضادة مثل : الحياة والموت ـــــ الداخل والخارج ...
4) **الوضع الخاص بالمعنى:** يتعلق بالمعاني المفردة
5) **الوضع الثقافي:** ويحيل إلى سلطة علمية أو أخلاقية ثقافية لأنه يتمثل فيه المعرفة .

ب/ يمكن أن نقرأ النص من منظور اللسانيات النبوية :

فنستثمر هذه المعرفة في قراءة النص بالبحث في مختلف بنياته: الصوتية والمعجمية والصرفية والنحوية والدلالية أي التركيز على مستويات المعنى وترابط بعضهما ببعض وتفاعلها فيما بينها،ذلك أنه لا يمكن للمستوى أن يؤدي المعنى بمفرده بل من خلال علاقاته مع المستويات الأخرى في سياق لغوي واحد .

ويمكن أن تورد الأمثلة التالية :

1) **على مستوى المعجم :**

- نأخذ المقطع الأتي من قصيدة نزار قباني "خربشات طفولية"
- خطيئتي الكبيرة الكبيرة .
- أنني يا بحرية العينين يا أميرة .
- أب كالأطفال .
- وأكتب الشعر على طريقة الأطفال .
- فأشهر العشاق يا حبيبتي .
- كانوا من الأطفال .
- وأجمل الأشعار، ياحبيبتي .
- ألفها أطفال (....) .
- يظهر لنا من هذه المقطوعة :

أ – مجال الكتابة وتل على الكلمات : خربشات ، أكتب ، الشعر وألفها .....

ب– مجال الأنوثة وتدل عليه، بحرية العينين ، أميرة ، حبيبتي.

ج– مجال الطفولة وتدل عليه الكلمات : طفولية كالأطفال،طريقة الأطفال وألفها أطفال .

1) على المستوين العرفي والنحوي: يمكن أن نمثل بالمنفرجة قصيدة أبي الفضل يوسف ابن النحوي، نقتطف منها الأبيات التالية، على سبيل التمثيل ولكن الحديث سيكون بالنظر إلى قصيدة كلها.

- اشتدي أزمة تنفرجي قد آذن ليلك بالبلج .
- وظلام الليل له سرج حتى يغشاه أبو السرج .
- وسحاب الخير لها مطر فإذا جاء الإبان تج

– وفوائد مولانا جمل لسروج الأنفس والمهج .

ومن يرس هذه القصيدة من حيث أبنية أفعالها سيلاحظ غياب بعض الأوزان مثلا: "فعل يفعل" ويلاحظ في مقابل ذلك حضور وزن "فعل يفعل" وورد ذلك فيما أرى إلى أن الأفعال التي يوزن "فعل يفعل" تتواتر في الكلام العربي بنسبة قليلة جدا ، ثم إن "فعل" ليس فعلا بـــأتمم معنى الكلمة وإنما يدل على الاتصاف .

ومن جهة أخرى فإن القرآن الكريم لم يستعمل منها إلا أحد عشر "فعلا" وهي نسبة ضعيفة جدا دلالة على قلة أهمية هذا الصنف من الأفعال في الاستعمال .

ويتضافر المستوى الصرفي بالمستوى النحوي،من خلال البنية الزمنية التي تؤديها الجمل الفعلية في المنفرجة، فالفعل أهم صنف من أصناف الكلمات، الذي عليه نقيم الجمل ونبني النص وتعرف الزمن ونوعية الحركة في الخطاب .

وعند الرجوع للمنفرجة لاحظنا هيمنة الزمن المستقبل، إذ نجد 38 فعلا دالة على المستقبل وهي نسبة كبيرة ، أما الزمن الماضي مثلته10 أفعال فقط .

إن الماضي عندما تحول إلى المستقبل في المنفرجة قد شكل مع المضارع والأمر تداخلا وعلاقات أدت به إلى التعاون معهما على سحق الحاضر والفائدة في الكثير الأغلب .

فالحاضر إذن قد تجاوزى الماضي والمستقبل قد تجاوزهما معا، وعليه فإن الكون الزماني في المنفرجة كون مستقبلي يرتبط ارتباطا وثيقا بنفسية الشاعر التي ترفض حاضرها المتأزم وتشبث بمستقبلها الذي ترى فيه انفتاحا وانفراجا لأزمتها .

يمكن أن نقرأ النص قراءة أسلوبية نركز فيها على الانزياحات التي تخلقها اللغة، يمكن أن نقدم النص التالي للأصمعي مثلا عن الانزياح والعدول في والتعبير عن المأـــلوف.

قال الأصمعي: دخلت بعض مقابر الأعراب ومعي صاحب لي، فإذا جارية عليا قبر كأنها تمثال وعليها من الحلي والحلل ما لم أر مثله،وهي تبكي بعين غزيرة وصوت شجي فالتفت إلى صاحبي فقلت: هل رأيت أعجب من هذا ؟

قال: لا والله ولا أحسبني أراه .

ثم قلت: يا هذه : إن أراك حزينة وما عليك زي حزن

فأنشأت تقول :

فإن تسألاني: فيم حزني ؟ فإنني رهينة هذا القبر يا فتيان

وإني لأستحيه والترب بيننا كما كنت أستحيه حين يراني

ثم أندفعت في البكاء وجعلت تقول :

يا صاحب القبر يا من كان ينعم بي بالا ويكثر في الدنيا مواساتي.

قد زرت قبرك في حلي وفي حللي كأنني لست من أهل المصيبات

أردت أن أتيك فيما كنت أعرفه أن قد تسر به من بعض هيتائي

فمن رآني عبري مولهة عجيبة الزي تبكي أموات .

يتمثل الأنزياح في هذا النص في النعارض الحاصل بين الحالة الخارجية للأعرابي وبكائها بعين غزيرة وصوت شجي ووجودها في المقبرة على قبر زوجها .

فحالتها الخارجية تدل على الفرحة وحالتها الداخلية ليست كذلك .

فزينة الأعرابية ولباسها الأحسن ما تملك من الحلي والحلل في حالة الموت،فيه خروج عن المألوف،فيه عدول عن المعمول به في طقوس التي تتطلب نوعا معينا من اللباس ثم إن وجود الأعرابية وهي في حالتها تلك في المقبرة لا يتناسب مع المكان بل يمكن أن يتناسب مع المكان بل يمكن أن يتناسب مع العرس مثلا .

ـــــ إن هذا التعارف الذي تتميز به الأعرابية يدل على أنها تعيش أزمة نفسية عميقة اختلط عليها بعد الماضي السعيد مع زوجها،وبعد الحاضر المحزن الذي يتمثل في موت زوجها فأرادت أن تعيش البعدين معا .

قراءة تستثمر لسانيات الخطاب ومناهج تحليله .

فتتعامل مع النص الأدبي على أنه رساله بين كاتب وقارئ وتهتم بالبحث في محاولة معرفة أفعال الكلام .

أولا: يمكن قراءة النص طبقا لوظائفه :

1) **الوظيفة المرجعية:** تتأسس على المخاطب ومن خلالها يمكننا معرفة المرجعيات المعرفية والثقافية التي ينطلق منها والتي تبديها اللغة في النص .

2) **الوظيفة التعبيرية:** وتمس كذلك الوظيفة الانفعالية وتتأسس على المخاطب فتبدي عواطفه ومواقفه تجاه قضية ما مثل: في طريقة النطق وفي بعض الأدوات اللغوية التي التي تدل الاستفهام والتعجب .

3) **الوظيفة الافهامية:** وتتعلق بالملتقى، فالنص يكمله على أحسن وجه، فهو يخضع لتأثير حرية القارئ .

4) **الوظيفة الانتباهية :** وتتعلق بقناة التخاطب، وتتجلى كثيرا في المحاورات الشفافية مثل ما يشير انتباه المتلقي من تكرارات وتأكيدات ....

5) ـــــ **الوظيفة ما وراء لغوية:** تتأسس على الوظع ... وتعمل على التأكد من يأن طرفي الخطاب ينطلقان من الأوضاع نفسها .

ثانيا: قراءة النص طبقا لبناية الخطابية، ويتم ذلك كما يلي :

- قراءة البنية الواقعية أو السردية، وهذا البحث في طريقة سرد الأحداث وتنوعها وعلاقات الشخصيات الموجودة في النص وأدوارهم والزمان والمكان .

– **قراءة البنية الإخبارية:** وفيها يقدم حدث أو موضوع في شكل نصوص وصفية أو في شكل دلائل ــ فنعمل على بحث الوسائط الخاصة بالموضوع أو الحدث .

- **قراءة البنية الحوارية:** فالنص يقدم في شكل محاورة أو مخاطبة أو مراسلة فتعمل على معرفة المرسلين والمتلقين وبحث وسائط الحالة التواصلية .

الخلاصة:

– ان أهم ما نتستخلصه من كل ماقدمنا وأن القراءة مفتوحة أبدا. ولايمكن لها ان تنتهي ولايمكن للنص الأدبي أن يقرأ قراءة أو قراءتين فقط وإنما هو يتغذى باستمرار.

– والقراءات لاتختلف إلا التأتلف، وتتداخل وتتنوع لتتكامل وذلك مايميز القراءؤة الأدب عن غيرها من القراءات.

– بعدما تطرق الباحث ّإلى النص الأدبي وتنوعه أشار ذلك إلى رواية والتي هي تعتبر كذلك نصا أدبيا.

ثانيا: تعليمية الروايةذ

– تعد الرواية نصا أدبيا متميزا بذاته له خصائص معرفية ولغوية وفنية جمالية فهو مصدر المتعة والمعرفة.

- ّإنما يلاحظ على ممارسة تدريس الأدب بصفة عامة ومنه الرواية في المؤسسات التعليمية بما في ذلك الجامعة، لما تشكوه من فقر بين النظر إل العلاقات المتبادلة بين الخذاب التربوي والخذاب الواصف تحليل ونقدا ...
- إن أهم مايعانيه تدريس الأدب في الجامعة هو غياب الثقافة الديكاتيكية عندنا ، نحن المدرسين الذين نتحمل كثيرا من المسؤولية عن نفور الطالب من درس الأدب، نلاحظ أن هناك كثيرا من التعالي الذي يميز بعض مدرسي الأدب عن الثقافة الديكاتيكية بحجة أنها مدرسية بسيذة، وهو لايريدون أن ينزلوا بالطالب الى ذلك المستوى ولكن في الحقيقة أن التعليمية تعد علما للتعليم والمعرفة والخصب لابد أن ينهل منها المدرس الأدب ، ليتطور تدريس الأدب ، وخاصة العملية التعليمية تشترط الوضوح وحسن التبليغ والتوجيه من الناحية اللغوية والمنهجية.
- ماذا ندرس في الرواية؟ وكيف ندرسه؟
- تقتضي منها محاولة الاجابة عن السؤالين اختيار نموذج تمثيلي ، ولهذا وقع اختيارنا على الرواية المرحوم "عبد الحميد بن هدوقة " الجازية والدراويش. لأدرس بعض الخصائص لها كخطاب روائي عن غيرها ، اخترت أن أدرس في هذه الرواية الخصائص التالية:
- خاصية التضاد.
- خاصية لعبة الأسماء.
- خاصية توظيف البيئة المحلية.
- ثنائية الريف والمدينة.
- توظيف العدد 7.

أما محاولة الاجابة عن السؤال الثاني وهو كيف ندرس الرواية؟ فهو سؤال يتعلق بمنهجية تدريس الرواية، ولاندعي أبدا أننا سنقدم نموذجا تحليلا تدريسيا شافيا كاملا، ولهذا رأيت أن من الممكن القيام بالاجراءات الآتية :

- كلفت الطلبة بأن يقرؤوا رواية "الجازية والدراويش" من قبل لما في ذلك من تهيئة واستعداد يمكنهم من المشاركة بفعالية في العملية التعليمية.

- كلفتهم أيضا بالبحث في حياة عبد الحميد بن هدوقة " فربما نستفيد منها في فهم لرواية وكذلك بقراءة أعمال عبد الحميد هدوقة.

في ضوء كل ماسبق حددت الأهداف الاجرائية الآتية:

- أن يعرف الطلبة أنواع الخطاب وصفة إلا في الرواية.
- أن يعرفوا علاقات التضاد بين الخطابات في الرواية .
- أن يستدلوا عليها بنصوص من الرواية.
- أن يعرفوا الشخصيات المكونة للرواية.

خصائص الخطاب في رواية الجازية والدراويش:

- وأنت تقرأ رواية الجازية والدراويش لعببد الحميد هدوقة يلتفت نظرك خطاب خالق مبدع فضاءات عديدة له القدرة على الايحاء تتمثل خصائصه في:

1- خاصية التعناد: نلتمسها في الرواية من خلال النصوص التالية: " لكن لما جاء الأمر الطالب المتطور صاحب العلم الأحمر، لم يتحدث أمامها عن حبه ، تحدث على عيون تسيل إلى أعلى ....."

- لم يتحدث الأحمر أمام الجازية على أنه ي بها خلافا للآخرين وفي هذا مايشر – انتباههما .

2-تحدث لها عيون تسير إلى أعلى والمألوف أن العيون تسيل إلى الأسفل وخاصة اذا علمنا أن العيون التي يتكلم عنها الروائي توجد على مرتفع.

- هذا الخطاب فيه خروج عن المألوف وهو يشكل بالمصطلح الأسلوبي انحرافا أو انزياحا أو عدولا وهذا الانحراف يؤدي إلى:

- انتباه القارئ للرواية وتوطيد الصلة بينهما استعمالها الروائي يحقق تواصلا ايجابيا مع المتلقي.
- انتباه جازية خاصة.
- يؤدي إلى ردوود أفعال عند مكان الدشرة.

2-لعبة الأسماء: يتميز الخطاب كذلك في هذه الرواية بتوظيف خاص للأسماء:

أ- الأحمر: يجلينا إلى مرجعية فكرية وايديلوجية معينة، إنه يمثل فكرة وافدة غريبة عن الدشرة وسكانها تتميز بالجرأءة والمغامرة.

ب- الأخضر الجبيلي: عكس الأحمر يدل على تمسكه بالروحيات وخضوعه لسلطة وأولياء القرية الصالحين.

ج-يدل على الطيبة، نستشف ذلك من نشاطه داخل الرواية وقد طيبه السجن .

د- الشنبيط: يمثل رمز السلطة في الدشرة واذا كان سكان الدشرة يقبلون السلطة الدراويش والأولياء ويخضعون لها، فإن سلطة الشنبيط لايقبلونها في قرارة أنفسهم.

هـ - العائد: يرمز الى فئة المهاجرين بالخارج واسمه يحمل التفاؤل بعودتهم.

و- الراعي: يمثل طبقته المسحوقة على الرغم من الدور الذي يلعبه في الدشرة هو الدي يرعى كباش الدشرة.

ز- هادية زوجة الأخضر الجبيلي ، هي هادئة في اسمها وفعلها .

ح-حجيلة: تصغير الحجلة .

ط-صفية: رمز للصفاء والنقاء اسم لايحتاج إلى تأويل.

ي-الجازية: هي الشخصية المحورية في الرواية، ترمز إلى الجزائر بمختلف قيامها وتطوراتها.

3-توظيف البيئة المحلية :

المعروف عن بن هدوقة يوظف البيئة الريفية لكيفية لافتة للنظر، وهو مايجعل النص يفيض بمعاني لاتحصى ، فالذي لايقرأ هذه الرواية يجد الكاتب قد برع كثيرا في وصفه للقراويين.

وكمثالي على ذلك وصفه للعبة الفلجة... ووصفه للكباش الدشرة وكذلك وصفه لفتيات الدشرة.

فلمتأمل لهذه الأوصاف يجدها:

- مستمدة من البيئة الملحلية التي تعيشها الفتيات الدشراويات " الصفصاف، الذرى، الفريك،..."
- نلاحظ ان هذه الأوصاف كل وصفها يمثل لقطة.

4-ثنائية الريف والمدينة: إن الريف أو الجبل أو الدشرة هي في النظر أهل السكان للدشرة أحسن من المدينة ّأو أكثر ايجابية .

5-توظيف العدد "V" 7 يشكل العدد 7 ظاهرة لافتة للنظر في هذه الرواية، فالأولياء عددهم سبعة والدراويش عددهم سبعة وكذلك الطلبة والدشرة اسمها "سبعة" .

6-ولهذا العدد جذور في الديانات ومنها الديانة الاسلامية .

مانشير اليه في النهاية إلى أنه توجد خصائص أخرى غير ما ذكرنا منها: تعدد الشخصيات كل هذه الخصائص تجعلنا نقول، إن رواية الجازية والدراويش فقرة نوعية في أدب عبد الحميد بن هدوقة من حيث الشكل والمضمون، تقدم للقارئ فيحقق معها نكهة التواصل ولذة التقبل.

الباب الثاني:

الفصل الثاني: تعليمية النص غير الأدبي

بلغت الصورة والفاعلية التأثير في الخطاب الاشهاري (نمظرية سسيميائية تداولية).

- بدأ الدكتور البشير إبرير المقدمة يعرف فيها الخطاب ومدى اهمية في عصرنا هذا ويوضح في كتابتنا ومناهج تدريسنا ودراستنا للغة العربية ، ويبدي أهمية الخطاب الاشهاري وإدراجه في المدرسة الثقافية كالخطاب الأدبي والسنيمائي أو البصري.

2-أنواع الاشهار:

1-الاشهار المسموع: يتم من خلاله الكلمة المسموعة في الاذاعات والمحاضرات ..الخ وهي أقدم وسيلة استعملها الانسان في الاشهار ويميزها طريقة أدائها، إذ يلعب صوت نور بالغ الأهمية كبيرة في تأثير على المتلقي .

2-2- الاشهار المكتوب: ويتخذ وسيلة له الصحف والكتب...الخ وذلك يجعلها تشيع ويتسع مداها وتصل إلى أكبر قدر ممكن من المتلقيين.

2-3-الاشهار المسموع والمكتوب: وسيلة أساسية للتلفزة فهو عبارة عن مبكر وفيلم يتعاون على انتاجه وانجازه فريق .

وينقسم الاشهار إلى:

أ- اشهار تجاري: يرتبط بالاستثمار والمنافسة.

ب- اشهار سياسي: يرتبط بالتعبير عن الأمراء المختلفة.

ج-اشهار اجتماعي: يهدف إلى تقديم خدمة أو منفعة عامة للمجتمع.

3- عناصر الخطاب الاشهاري ووظائفه:

أ- المرسل: هو الذي يحدث الخطاب ويعمل على شحنه بما يحتاجه.

ب-المرسل إليه: هو العنصر للثاني المهم في عملية اشهارية يعمل المرسل على افهام المرسل إليه بجدوى المنتوج.

ج-الخطاب أو الرسالوة الاشهارية: هي الوظيفة السيدة في الخطاب بعامة وفي الاشهار بخاصة.

د-المقام: إن العلاقة بين اتلمرسل والمرسل اليه أو بين الخطاب والمتلقي لاتتم بشكل اعتباطي وإنما تتم بما يقتضيه المقام.

هـــ – الوضع المشترك بين المتخاطبين:

- وحدة اللغة: الكلمات التي يعبر بها المجتمع.
- و دة الثقافة: التراث الثقافي المشترك والعقيدة الفكرية العامة المشتركة.
- وحدة البداهة: مجموع الأفكار روالمعتقدات التي يفرزها المجتمع.
- قناة التبليغ: هي الوسيلة المستعملة في ايصال الحديث .

وفي الخطاب الاشهاري تكون سمعيةة أو مكتوبة .

4- المقاربات الامنهجية في تحليل الخطاب الاشهاري:

أ- المقاربة اللسسانية: هي البوابة التي ندخل من خلالها إلى عالم الاشهار إذ لايوجد إشهار من دون لغة مكتوبة أو منطوقة.

ب-المقارنة النفسية: وتكتسب أهميتها القصوى في كون الخطاب الاشهاري يركز أكثر مايركز على المتلقي فيعمل على إغرائه بأن يتسط على الحساسية المتاثرة لديه.

ج-المقاربة التداولية: وتتمثل في كون الخطاب الاشهاري يهدف دائما إلى تحقيق منفعة ويحرص على أن يلمس خطابه أجمل حلة .

د ـــ المقاربة الإجتماعية الثقافية :

تحمل روحى المجتمع المختلفة وثقافية، فالإشهار يمكننا من معرفة بنية الوعي الاجتماعي.

هـــ – المقاربة السيميائيةتك

هي أهم المقاربات لتحليل الخطاب الاشهاري إلى جانب التداولية لأنها تجمع بين الصوت والصورة والموسيقى والحركة والآداء ... الخ

الشيء الذي يجعلنا تقول الخطاب إشهاري .

-ومفزع السمياء إلى فرعين سيمياء التبليغ وسمياء الدلالة .

- تنأس النظرية السميائية على عدة عناصر عند بيرلس وهي التطورية الواقعية والبرغمائية .

- وأعطى الدكتور بشير ابرير تطبيق السيمياء على نصوص نأخذ منها النص التالي : يبروى أن رجلا عراقيا قدم إلى مدينة الرسل (ص) بعدل من الخمر ..الخ ثم يليه بيت شعري ثم أكمل النص .

- نحاول قراءة النص بتقسيمه إلى مايلي:

*مقام النص يبدأ من من يروى تاجر عراقيا ... إلى نفيي به.

*بؤرة النص: تتمثل في الأبيات الشعرية .

*فائدة النص: وتتمثل في نتيجة المحققة ويبدأ من خشاع هذا الفناء إلى مدينة إلى آخر النص.

أ-مقام النص: يمثل جملة الظروف والأحوال المحيطة بانتاج هذا النص.

" فقصدة فوجدة قد تزهد والقطع في المسجد" - تمثل هذه العبارة عقدة الخبر.

" ماتجعل لي على ّأن احتيال لك بحيلة قد تبيعها كلها على حكمك "- هذه العبارة مشحونة بعناية إغراء وإغــواء .

2-بؤرة النص: تتمثل في أبيات النص التي تعد القلب النابض للنص .

- تظهر هذه ّالأبيات .
- تحديد هدف الداري وهو بيه الخمر.
- تحديد نوعية المتلقي وتتمثل في فتيات المدينة.

3-خاتمة النص:

- وأثارت حيرة الناس.
- أثارت استغراب النساك اخوان الدارمي نجعلوا يتحولون له ماذا صنعت؟
- حققت الفائدة المرجوة التي ينشدها التاجر العراقي ومسكين الدارمي.

5- لغة النص: تتميز لغة الاشهار بجمل بسيطة موجزة من حيث الدلالة ، تحمل فكوة رئيسية واحدة ، تظهر على مستويات تداولية عديدة:

أ- مستوى العناصر الرابطة: التي تؤدي وظيفة التأليف بين أوصال النص وتساهم في تحقيق انسجامه.

ب-على مستوى بعض الأساليب:

وظفت في النص أيضا أساليب لغوية:

الطلب: قل للمليحة في الخمار الأسود.

- الاستفهام: ماذا فعلت بزاهد متعيد؟
- الخير: قد كان شهر للصلاة ثيابه حتى وقفت له ثياب المسجد.
- التأكيد: قد كان شهر للصلاة ثيابه.
- مخاطبة المليحة: ري عليه صلاته وصيامه لا تقتليه.
- القسم: لا تقتليه بحق دين محمد.
- الالتفات: ويتمثل بالانتقال من المخاطب إلى الغائب إلى المخاطبة.
- تتماشى كل هذه الأساليب مع مايقتضيه الخطاب الاشهاري الذي كثيرا ما يوظف أساليب الطلب والنداء والتوكيد في التعبير عن نفسه والتقرب من المتلقي.

6- خاصة الحديث:

لقد ختم الدكتور بشير أبرير هذا الحديث بخلاصة تنص على مايلي:" إن نص كهذا يجمع بين النثر والشعر يعد من عيون العربية ويظهر بوضوح قريحة الكاتب العربي القديم " القادة، وقدرته على نقل ألأخبار والقصص.

ونحن في حاجة ميسة على استثمارها فيما تقتضيه الحياة العصرية من خطايا للتعبير عن نفسها ومنها التعبير بالاشهار.

منهج المؤلف في هذا الكتاب:

اعتمد المؤلف في كتابه مجموعة من المناهج بحث يوجد تركيب منهجي بين الوصف والتاريخي والسيميائي والتداولي، فمثلا في الفصل الثاني منهج تاريخي يتبع النص في التراث، وكذلك الفصل الثالث يتبع النص في اللسانيات الغربية، ومثل الفصل الأخير تطبيقي حاول استثمار المعرفة السيميائية والتداولية في تحليل النص، وكل هذا لايخلو من الوصف لوجود قضايا محددة في مكانها من الكتاب.

مميزات الكتاب:

من خلال دراستنا لكتاب لاحظنا وجود مجموعة من المميزات التي يتميز بها هذا الكتاب منها:

- أدرج الكاتب في كتابة مقدمة وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع والفهرس.
- كما قام بوضع في بداية كل فصل مقدمة وفي نهايته أدرج خلاصة تتضمن بعض النقاط المستخلصة من الفصل.
- قام بفصل الجانب النظري عن التطبيقي ودعم الفصل التطبيقي بكثير من النماذج النصية لتدعيم الفهم للقارئ.
- أنجز قائمة المصادر والمراجع الأجنبية والعربية التي اعتمد عليها الكاتب في جمع المادة العلمية متبعا الترتيب الألفبائي.

ملاحظات حول الكتاب:

من خلال قراءتنا لكتاب الدكتور بشير إبرير المعنون بتعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق لاحظنا أن الكتاب مدعم بأمثلة كتابية وتخطيطية حتى أنه أضاف الشعر من أجل التوضيح أكثر وايصال الفكرة.

ولم يحتوي هذا الكتاب على أية سقطات وأخطاء، بل كان ذو أسلوب واضح وسهل والأفكار واضحة وليست غامضة وسهلة الفهم للقارئ، وكانت الكلمات خالية من الأخطاء الاملائية والصرفية. ولقد اعتمد في كتابه على عدة مراجع عربية وأجنبية لدعم محتوى الكتاب أكثر وكانت ملائمة مع الموضوع ودعمت المحتوى أكثر من أجل جمع معلومات تسهل الفهم للقارئ.

أما بالنسبة للفصول فلم تكن متوازية ومتناسقة حيث كان الباب الأول يحتوي على خمسة فصول أما الباب الثاني فكان يحتوي على فصلين فقط.

حيث كان محتوى الكتاب هو الاجابة على الإشكال المطروح في الكتاب. والجديد التي أثنى به الدكتور بشير إبرير هو أنه طرح أفكاره لتحسين المستوى التعليمي بحيث رأى بأن التعليم في الجامعة يعاني القطيعة مع الثقافة الديداكتيكية وأن الأدب يشكو فقرا مدققا في النظر إلى العلاقات المتبادلة بين الخطاب التربوي والخطاب الواصف للنصوص بحيث كان عنوان الكتاب ملائم لمتن ومحتوى الكتاب، وكانت طريقة صياغة أفكاره بشرح الفكرة الرئيسية ووضع حلول مقترحة وشرح وتوضيح الحلول للوضع الحالي، وترتيب الجمل في فقرات والربط بينها.

خاتمـــــــة

خاتمـــة:

تمهيد

يمكن أن نسجل جملة من الملاحظات تكون خاتمة دراستنا لكتاب تعليمية نصوص بين النظرية والتطبيق للدكتور بشير ابرير، فهي :

انه وضح أن التعليم له نقائص تعليمية في الجامعات الجزائرية وان المتعلم يعاني ضعف واضح في تعلم اللغة العربية وممارستها واستعمالها، في مختلف الظروف والمقامات وفي تلقي النصوص في الجامعة.

كما وضح الدكتور بشير ابرير في كتابه هذا، بعد ما سعى إلى الإفادة مما توصل إليه في إطار اللسانيات والتعليمية، وما تعلق بقضايا تحليل الخطاب لكي يتحقق هذا الهدف.

1-أن تعليمية تتبادل المنافع مع كثير من العلوم الأخرى .

2-كيفية تحديد مفهوم النص في التراث اللساني العربي من خلال منظومة مفاهمية منسجمة مثل الجملة والكلام.

كما تبين لنا أيضا التشابه الموجود بين الدراسات اللغوية العربية القديمة للنص والدراسات الغربية.

شرح الدكتور بشير ابرير تنوع النصوص وبأنه لا يوجد نص يدور حول نوع واحد فقط من المعرفة وبان قراءة النص مفتوحة ولا يمكن لها أن تنتهي وإنما كلما تعددت تجددت وذلك ما يميز قراءة الأدب عن قراءة غيره.

ونتمنى أننا قد وفقنا في هذه الدراسة وتمكنا من شرح وإفهام المتلقي فقد حاولنا الاجتهاد بما سمحت به إمكاناتنا المعرفية لنقدم دراسة حول هذا الكتاب محاولين من خلالها جعل المتلقي يجد نفسه ملما بشرح بسيط ومتواضع لمحتوى كتاب تعليمية النصوص للدكتور بشير ابرير.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم:**

- **المصادر:**

- ابن فارس ،مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1999، الجزء2، مادة (علم).
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، المجلد العاشر، 1863.
- الكفوي أيوب بن موسى، كتاب الكليات، تحقيق عدنان درويش ، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1419 هـ.

- **المراجـــــــع:**

- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2006، ج1.
- جورج بوشامب، نظرية المنهج، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، 1987.
- خالد لبصيص- التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط.د.ت.
- سعيد حسن البحيري، علم لغة النص، المفاهيم والاجراءات، مكتبة لبنان، ناشرون، الشركة المصرية للنشر، الطبعة الأولى، 1997.
- سحر سليمان الخليل تذوق النص الأدبي، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الطبعة الأولى.
- علي آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، الطبعة الأولى، 2005.
- عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، 2010.
- عمران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان، للنشر والتوزيع، ط2، 2014.
- الفاربي عبد اللطيف وآخرون- معجم علوم التربية، الدار البيضاء، مطبعة النجاح، 1994.

فهرس الموضوعــات:

العنـــــــوان **الصفحة**

شكـــــــر

اهـــــــداء

مقدمـــــــة..... ..... أ–ب

الفصـــــل الأول: الشكــل الظاهري للكتاب

1–وصف الشكل الخارجي وشرح عنوان الكتاب.....**4–8**

2–محتوى الكتاب: **09**

3– المصادر الأساسية التي اعتمد عليها الباحث.....**10**

4–السيرة العلمية للمؤلف.....**11–14**

الفصـــــل الثاني: منهــج المؤلف في كتابــه

1–التعريف بالكتاب.....**16–48**

2–منهج المؤلف... .....**49**

3– مميزات الكتاب.....**50**

4–ما يلاحظ حول الكتاب.....**51**

خاتمـــــة **53**

قائمة المصادر والمراجع.....**55**

فهرس الموضوعات

شرح العنوان:

عنوان الكتاب تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، أولا نقوم بشرح العنوان الأساسي ثم نتطرق إلى العنوان الثانوي.

- العنوان الأساسي:
- التعليمية:

أ- **لغـــة:** من الجذر "علم" وقد جاء في لسان العرب لابن منظور "علم" من صفات الله تعالى عزوجل العليم والعالم والعلاّم ....والعلم نقيض الجهل: علم علما وعلم هو نفسه ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهما جميعا... وعلمت الشيء أعلمه علما: عرفته.... وعلم بالشيء شعر الأمر وتعلّمه: أتقنه ....[1]

وجاء في مقاييس اللغة لابن فارس: علمت على الشيء علامة، ويقال: أعلم لفارس، إذا كانت له علامة في الحرب... والعلم: الراية والجمع أعلام... والعلم الشق في الشفة العليا والرجل أعلم....[2]

وقد وردت لفظة "علم" في القرآن الكريم في أكثر من آية كقوله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)[3] وقوله أيضا عزوجل:(وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ).[4]

ب- **اصطلاحا:** هي ترجمة لكلمة didactique التي اشتقت من كلمة didaktiks اليونانية التي كانت تطلق على أنواع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية وقد تطور في البداية، وتختلف كثيرا عن العلم الذي يهتم بمشاكل التعليم أي البيداغوجيا، بالرغم من هذه الأخيرة التي تهتم مع الخصوص بالمتعلم بينما ترتكز الأولى أي التعليمية على المعارف.[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر بيروت، لبنان، الطبعة /المجلد العاشر، 1863، مادة (علم)، ص263-264.

[2] ابن فارس، مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1999، الجزء2، مادة (علم)، ص159.

[3] سورة البقرة: الآية31.

[4] سورة النساء ، الآية 113.

[5] خالد لبصيص- التدريس العلمي والفني الشفاف بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط.د.ت.

الكلمات المفتاحية:

التعليمة – النص – النظرية –التطبيق

الملخص:

يدرس هذا الكتاب تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، ويهدف إلى معالجة ضعف مستعملي اللغة في ممارستها واستعمالها في مختلف الظروف وهي تلقي النصوص بالجامعة، والبحث عبارة عن دراسة وصفية تحليلية ، لأنه يصف ويحلل ظاهرة لغوية.

Mots clés: Enseignement - Texte - Théorie - Application

Résumé:

Ce livre étudie les textes pédagogiques entre théorie et pratique, et vise à remédier à la faiblesse des utilisateurs de la langue dans leur pratique et leur utilisation dans diverses circonstances lorsqu'ils reçoivent des textes à l'université, et la recherche est une étude descriptive et analytique, car elle décrit la langue .

Keywords: Instruction - Text - Theory - Application

Summary:

This book studies the pedagogical texts between theory and practice, and aims to address the weakness of language users in their practice and use in various circumstances as they receive texts at the university, and the research is a descriptive and analytical study, because it describes language.